IUGJEPS
Vol 26, No 3, 2018, pp 104 -127

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2017-10-07)، تاريخ قبول النشر (2017-10-29)

معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية

أ. منال جازع مزيد العتيبي [1] *

[1] قسم السياسات التربوية ورياض الأطفال - جامعة الملك سعود - السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ohoudalshaiji@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية، والتعرف إلى اختلاف معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية وفق متغيري (المؤهل، التخصص). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من (136) معلمة من معلمات الروضات التي تعتمد (البرامج التعليمية الدولية). ولغايات تحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة مكونة من (28) عبارة، موزعة على أربعة محاور. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: كانت تقديرات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارات القراءة والكتابة والاستماع عالية. بينما كانت درجة متوسطة في مهارة التحدث. ووجود فروق دالة إحصائياً بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير. مع وجود فروق دالة إحصائياً بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة باختلاف التخصص دالة إحصائياً والفرق لصالح التخصصات الأخرى (معلم الصف، اللغة العربية). ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة باختلاف التخصص. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بالآتي: التركيز في مرحلة الروضة يجب أن ينصب على تعلم مهارات اللغة العربية؛ حيث إن الفترة الحرجة الأكثر ملاءمة لاكتساب لغة الأم هي مرحلة الطفولة التي تقع فيها رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

كلمات مفتاحية: معتقدات، الروضة الدولية، لغات أجنبية، المهارات اللغوية.

The beliefs of teachers about the effect of children learning foreign languages in international kindergarten on the Arabic language linguistic skills.

Abstract:

The study aimed at identifying the beliefs of teachers about the effect of children learning foreign languages in internation al kindergarten on the reading, writing, listening, speaking skills and clarifying the differences in the beliefs of teache rs about the effect of children learning foreign languages on kindergarten child acquisition for reading and writing according to the variables (qualification, and specialization). The researcher used the descriptive analysis approach. Study Population co nsists of the all kindergartens depending on (International Educational Programs) in Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia during the second semesters of the academic year 2017 which are (16). The sample of the study is (136) teachers of the kindergarten teacher depending on (International Educational Programs). The researcher designed a questionnaire consisting of (28) sentences distributed in four parts. The study revealed the following main results: The study members (highly) agree in reading, writing and listening skills. The study members (moderately) agree on the items of the teachers' beliefs about the effect of children learning foreign languages in international kindergarten on speaking skill. There are statistical evident differences between the beliefs of teachers about the effect of children learning foreign languages on kindergarten child acquisition for reading according to the differences in qualification for the benefit of a master degree. There are statisti cal evident differences between the beliefs of teachers about the effect of children learning foreign languages on kindergarten child acquisition for writing according to the differences in qualification for the benefit of a bachelor degree .

There are statistical evident differences between the beliefs of teachers about the effect of children learning foreign languages on kindergarten child acquisition for reading according to the differences in specialization for the benefit of other specializations (classroom teacher, Arabic Language). There are no statistical evident differences between the beliefs of teachers about the effect of children learning foreign languages on kindergarten child acquisition for writing according to t he differences in specialization. In the light of the previous results, the study recommended: Concentrating in the kindergarten phases on learning the Arabic language skills, because it is the critic stage for acquiring the mother tongue language includ ing both kindergarten and primary school.

Keywords: beliefs, international kindergarten, foreign languages, language linguistic skills.

المقدمة

إن اللغة الأجنبية تأتي في مقدمة اللغات التي لا غنى عن تعلمها سواء في المجالات العامة، أم التخصصات الدقيقة، حيث غدت لغة العلم والطب والاختراعات والسياحة والاقتصاد، وأضحت إجادتها من المهارات الحتمية لكل من أراد أن يطل على الجديد من هذه المجالات في مصدره الأصلي.

وهذه الأهمية الكبيرة للغة الأجنبية فرضت على اللغويين والتربويين الاهتمام بتدريسها في جميع المراحل التعليمية بداية من الروضة باعتبارها أهم المراحل النمائية في اكتساب السلوك اللغوي؛ فالروضة تعد أول اتصال اجتماعي حقيقي ومنظم للأطفال بالعالم الخارجي؛ فمن خلالها يطور الأطفال ميولاً واتجاهات نحو أنفسهم وتجاه التربية التي يتلقونها فيها وبالتالي يصبح لخبرات النجاح والفشل دور في التأثير على مستقبلهم الأكاديمي (الناشف، 2004م).

ومن بين جوانب النمو التي تسعى الروضة إلى تنميتها هو النمو اللغوي، حيث يحتل النمو اللغوي مكانة عالية بالنظر إلى الوظائف المهمة التي تؤديها اللغة للإنسان، فهي وسيلته للاتصال بالآخرين، وقضاء حاجاته والتعبير عن أفكاره وعواطفه وأداته للتفكير والقراءة؛ لذا فقد اهتم التربويون قديما وحديثا ً بتعليم اللغة وتنمية مهاراتها في كل المراحل التعليمية بحيث يصل الطفل في نهاية هذه المراحل إلى مستوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً قراءة وكتابة واستماعاً ومحادثة (عاشور والحوامدة، 2013م)

ويشير شير وبلوم (share & blum, 2005) إلى أن التهيئة اللغوية في رياض الأطفال وإكساب الطفل للمهارات اللغوية هي مفتاح التعلم الحقيقي الذي يبدو أثره الفعال في بقية المراحل. وللنمو اللغوي للطفل وللكيفية التي يتم بها اكتساب اللغة، أهمية بالغة لكل من يتعامل مع الطفل سواء الآباء أم المربين أم المعلمين أم رجال الإعلام والأدب وغيرهم، ومعرفتنا بالحقائق والمعلومات الأساسية حول التطور الطبيعي للغة الطفل تفيد جميع هؤلاء، بالإضافة لما يكون لها من فائدة في إرشاد أولئك الذين يضعون ويصممون البرامج العلاجية لمشكلات الكلام والمشكلات اللغوية (كرم الدين، 2000م).

وحيث إن دراسة السلوك اللغوي للطفل في مرحلة الروضة ضرورة لا يمكن للتربويين تجاوزها، فهي المرحلة ذات الأثر البالغ على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، لذلك فإن معرفة اكتساب الطفل للغة، وكيفية اكتسابه للغة، ثم طبيعة هذه اللغة التي يستخدمها في التعبير عن مختلف احتياجاته قاعدة لا يمكن بدونها تأسيس أي بحث تربوي. (عشرية، 2012م). ولا تزال قضية تعلم اللغة الأجنبية للأطفال في مرحلة مبكرة، محط جدل واسع بين الدراسات الأجنبية والعربية، حيث تشير جُملة من الدراسات التربوية إلى أهمية تعلم اللغة الأجنبية للأطفال كدراسة الجرف (2004م)، والدامغ (2011م)، ودراسة كو وأندرسون (Kuo & Anderson, 2012)، وكانج (Kang, 2012)، وكريستا وكيسي (Krista & Casey,2013). فالدامغ (2011م) يرى بأن أفضل سن لتعلم اللغة الأجنبية يكون في السنوات الأولى من العمر، وأن تعلم الطفل للغة أجنبية في بيئة لغته الأم لا يحمل تأثيراً سلبياً على اكتساب اللغة الأم أو تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس، بل على العكس قد يدعم العملية التعليمية بتعزيز القدرات الإدراكية ومستوى توسع الذكاء مما يؤثر إيجابياً على مداركهم التعليمية.

كما تؤكد نتائج بعض الدراسات التربوية على أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلباً على تطور واكتساب اللغة، وذلك تبعاً لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفنولوجية، وغير ذلك من الظواهر اللغوية، وهذا الاختلاف سوف يشوش قدرة الطفل على اكتساب اللغة أو يتسبب في حدوث خلط بين اللغتين عند الطفل، وبالتالي فقدانه القدرة على اكتساب اللغة (جودة، 2011م). وهناك فريق يرى بأن نفرق بين التعليم باللغة الأجنبية، وتعلم اللغة الأجنبية، بالنسبة لطفل الروضة، فيرى عشرية (2012م) بأنه لا بد من ضرورة التفريق بين التعليم باللغة الأجنبية وتعلم اللغة الأجنبية بالنسبة لطفل الروضة، لأن لتعليم العلوم بها آثاراً سلبية بينما تعلمها مطلب لملاحقة التطور ومواكبة المستجدات في العصر الحديث.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من الملاحظ أن المدارس الأجنبية أصبحت نمطاً تعليمياً سائداً في كثير من النظم التعليمية العربية، وقد برز في مجال تعليم الطفل وخاصة في رياض الأطفال مؤسسات تعليمية تتبنى نظماً أجنبية، وتعلم اللغة الأجنبية في سن مبكرة، وقد خلصت الأبحاث والدراسات وأوراق العمل في المؤتمر الدولي الأول للغة العربية الذي نظمه المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج إلى خطورة انتشار النظم التعليمية القائمة على مناهج أجنبية نظراً لتأثيرها على المهارات اللغوية للغة العربية التي يجب أن يكتسبها الطفل العربي. (المجلس الدولي للغة العربية، 2012). وانطلاقاً من اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتطوير التعليم بجميع قطاعاته ومراحله، لمواكبة التطورات المتلاحقة في مجال التعليم – ولاسيما في مجال التعليم الأهلي– فقد اتجهت الوزارة إلى توفير برامج وخطط نوعية ذات جودة عالية تعنى بجميع جوانب العملية التعليمية التربوية، ورغبة في استثمار الإمكانات المتميزة لدى العديد من المدارس والاستفادة من مرونتها في توفير برامج تعليمية رائدة، أجازت الوزارة لعدد من المدارس الأهلية تطبيق برامج تعليمية دولية تتفق مع سياسة التعليم في المملكة وتخضع لإشراف الوزارة وبعض جهات وهيئات الاعتماد الدولية (القواعد التنظيمية للبرامج التعليمية الدولية، 2010). وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمشرفة تربوية في الجامعة وأثناء قيامها ببعض زياراتها الميدانية لعدد من المدارس (الدولية)، أن بعض أطفال مرحلة رياض الأطفال الملتحقين بالروضات (الدولية) يواجهون صعوبات في تعلم بعض المهارات اللغوية الخاصة باللغة العربية وخاصة مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. من هنا فقد جاءت الدراسة الحالية استجابة لنتائج وتوصيات عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على المهارات اللغوية، كما أن الواقع التربوي يشير إلى أن تعلم اللغة الأجنبية لطفل الروضة موضوع لا يزال يشغل انتباه الباحثين نظراً لزيادة عدد الأطفال الذين يرتادون تلك المدارس. وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد سؤال البحث الرئيس وهو: **معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على المهارات اللغوية للغة العربية**. ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1) ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع؟
2) ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث؟
3) ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة؟

4) ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة؟
5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والتخصص؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1) التعرف على معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع.
2) التعرف على معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث.
3) التعرف على معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة.
4) التعرف على معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة.
5) التعرف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والتخصص.

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري التخصص.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة التعليمية حيث تمثل مرحلة رياض الأطفال أهم المراحل النمائية في بناء شخصية الطفل، كما أن (تعلم اللغة الأجنبية) لأطفال الروضة له مؤيدون ومعارضون، وكلٌ له حجته ومبرراته، وتأتي أهمية الدراسة الحالية على محورين، محور تطبيقي عملي، ومحور نظري علمي، وذلك على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1) تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها – على حد علم الباحثة–التي تجرى على أطفال الروضة في المدارس الدولية في المملكة العربية السعودية لمعرفة تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على مهارتي القراءة والكتابة من وجهة نظر المعلمات.
2) تعد الدراسة الحالية إضافة إلى التراث الأدبي والمكتبة التربوية الذي يتناول مرحلة رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

1) مساعدة راسمي السياسات التعليمية في المملكة بالحصول على معلومات عن واقع المدارس الدولية بناء على نتائج هذه الدراسة للاستفادة منها في اتخاذ المبادرات الموضوعية من أجل العمل لتحقيق التوازن الذي يحقق المحافظة على تعلم طفل الروضات الدولية لمهارات اللغة العربية.

2) تقديم مجموعة من المقترحات لصانعي القرار التعليمي فيما يتعلق بتفادي التأثيرات السلبية لتدريس الأنشطة باللغة الإنجليزية لطفل الروضة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارتي القراءة والكتابة.
- **الحدود المكانية:** تجرى الدراسة الحالية على الروضات الدولية داخل مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016
- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على معلمات الأطفال بالروضات الدولية بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

- **معتقدات المعلمات:** المعتقدات هي: "نظام داخلي معقد من المعرفة المهنية والشخصية يمكن أن يكون على هيئة نظريات ضمنية وخرائط ذهنية للخبرات" (رويدي، 2008م، 18). وتعرفها الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها جملة التصورات المسبقة التي تمتلكها معلمات الروضة حول أثر تعلم اللغة الأجنبية على المهارات اللغوية للغة الأم لطفل الروضة.
- **اللغة الأجنبية:** "يطلق مصطلح اللغة الأجنبية في حال إدراج لغة ثانية عالمية مع اللغة الوطنية الرسمية، لأسباب معرفية كتعلم اللغات الحية في أغلب دول العالم مثل الإنجليزية والفرنسية" (الحمزاوي، 2004م، 173).
- **رياض الأطفال:** يقصد بها مرحلة غير نظامية تتعهد الطفل بالرعاية الدينية والجسمية والفكرية والاجتماعية من سن 3–6 سنوات وتقدم له الخبرات التعليمية التي تهيؤه للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وميوله (وزارة التعليم، 2010م). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مؤسسة تربوية تحصل على ترخيص من وزارة التربية وفق مواصفات لتصبح رياض أطفال مسؤولة عن تنمية قدرات الطفل في المرحلة العمرية من 3–6 سنوات ويسمح لها استخدام لغة أجنبية في التعليم.
- **أطفال الروضة:** تعرف بهادر (2008م، 32) طفل الروضة بأنه:" الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة".
- **البرامج الدولية:** هي برامج تعلمية مُجازة دولياً، تختلف في محتواها أو مقرراتها أو طرائق تدريسها أو نشاطاتها أو لغة تعليمها أو خطتها الدراسية أو أساليب تقويمها، عن تلك المطبقة في التعليم الحكومي وتحقق أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (القواعد التنظيمية لبرامج للبرامج التعليمية الدولية، 2010م)
- **المهارات اللغوية:** يعرفها عليان (2001م، 7) بأنها: "أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة".
- **مهارة الاستماع:** عملية مركبة متعددة الخطوات بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الطفل، ويحاول فيها الطفل أن يعطي معنى للعالم المحيط به، فالاستماع يعني تنظيم ما نسمعه (عاشور ومقدادي، 2009م: 105).

- **مهارة التحدث:** وسيط التواصل اللغوي بين الأطفال قبل القراءة والكتابة، ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي عندما يكون هناك متحدث أو مرسل ومستمع أو مستقبل ولغة مشتركة بين الأثنين مكونة من رموز لها دلالاتها في اللغة المستخدمة (الحريري، 2010م: 26-27).
- **مهارة القراءة:** عملية عقلية عالية التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للطفل إضافة إلى حاسة النظر وأداة النطق والحالة النفسية، وهي تتجاوز حدود الإدراك البصري للرموز المكتوبة إلى حلها وفهم معانيها (أمين، 2013م: 101).
- **مهارة الكتابة:** وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للطالب أن يعبر عن أفكاره وان يقف على أفكار غيره، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع فالكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم(الفقعاوي، 2009م: 37)

وسيتم في هذه الدراسة التركيز على مجموعة الأنشطة أو المهارات اللغوية والتي تتمثل في مهارة القراءة والكتابة فقط التي يجب أن يكتسبها الطفل في الروضة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة والأساسية في بناء الشخصية الإنسانية، حيث توضع في هذه المرحلة اللبنات الأساسية للبناء الإنساني والتي من شأنها المساعدة في استواء هذا البناء وتقديمه للمجتمع في صورة أفضل، وتهدف رياض الأطفال إلى تنمية الطفل من كافة جوانبه العقلية والمعرفية والوجدانية، والحس حركية، كذلك تمتد لتشمل الجوانب الاجتماعية والدينية (شريف، 2017م)

ومرحلة الطفولة المبكرة هي نقطة الانطلاق في مسيرة الفرد لتكوين شخصيته المستقبلية، فهي المرحلة التي تتحدد فيها مسارات نمو الطفل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً، إذ تشتد في هذه المرحلة قابلية الفرد للتأثر والاكتساب بشكل سيساعده على تكوين شخصيته بصورة تترك أثرها في حياته المستقبلية (داود، 2005م). ونظراً لحساسية مرحلة الطفولة المبكرة تسعى وزارت التعليم في جميع أنحاء العالم لاستثمار هذه المرحلة في تدريس الأطفال للغات الأجنبية، وهو ما جعلها تتعرض لكثير من الانتقادات.

*** النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة:**

تعد هذه المرحلة من أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلا وتعبيرًا وفهماً، فمع منتصف السنة الثالثة تبدأ جمل الأطفال بزيادة عدد كلماتها، وتشمل الأسماء والأفعال والصفات والضمائر، مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث وحروف الجر وحروف العطف بدرجات متفاوتة من طفل إلى آخر. كما يميل أطفال هذه المرحلة إلى استخدام التعميم بطريقة مبالغ فيها (كرم الدين، 2007م).

ويذكر الناشف (2008م) أن من المبادئ الأساسية لنمو طفل مرحلة الروضة تأثير كل جانب بما يحققه الطفل من نمو في جوانبه الأخرى، ويتميز نمو الطفل في هذه المرحلة ببداية نمو مفهوم الذات وظهور القدرات الابتكارية والتخيل أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية وعند اللعب الحر وعند سماعهم للقصص، وظهور المفاهيم الاجتماعية، ونمو القدرة على التآزر العضلي،

واستخدام العضلات الدقيقة، والنمو السريع في المحصول اللغوي واكتساب المفاهيم بالاكتشاف من خلال التفاعل مع البيئة ويستمر اكتساب الطفل للغة والنمو المعرفي في التطور خلال السنوات الأولى من الدراسة.

وأورد أمين (2013م) أن التعبير اللغوي يمر بمرحلتين هما: مرحلة الجمل القصيرة في العام الثالث: وتكون الجمل مفيدة وبسيطة وتتكون من 3-4 كلمات وتكون سليمة من الناحية الوظيفية، أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي. ومرحلة الجمل الكاملة في العام الرابع وتتكون من الجمل 4-6 كلمات وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء وأكثر تعقيداً ودقة في التعبير. ويذكر جودة (2011م) أن الطفل قبل أن يتعلم القراءة يمر بمرحلتين لغويتين هما: مرحلة الاستماع للغة ومحاولة فهم معناها، ومرحلة التحدث بهذه اللغة ومحاولة استخدامها في مواقف الحياة اليومية، وخلال هاتين المرحلتين يتكون المحصول اللغوي عند الطفل وينمو يوماً بعد يوم. ومما سبق يتبين أن الروضة عليها دور كبير في تنمية النمو اللغوي للطفل وتأتي في مقدمة المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميها مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، كما إننا بحاجة إلى العديد من الدراسات الميدانية المعاصرة للوقوف على طبيعة النمو اللغوي للطفل العربي حتى نستطيع الوقوف بشكل علمي على حجم وطبيعة نمو المحصول اللغوي للطفل.

ومما سبق يتبين أن الروضة عليها دور كبير في تنمية النمو اللغوي للطفل وتأتي في مقدمة المهارات التي يجب أن تسعى الروضة إلى تنميها مهارة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، كما إننا بحاجة إلى العديد من الدراسات الميدانية المعاصرة للوقوف على طبيعة النمو اللغوي للطفل العربي حتى نستطيع الوقوف بشكل علمي على حجم وطبيعة نمو المحصول اللغوي للطفل.

اللغة الأجنبية وأثرها على النمو اللغوي:

لقد أصبحت دراسة اللغات الأجنبية مهمة، خاصة أننا في مطلع الألفية الثالثة واللغة تعد من وسائط الاتصال العالمي، فهي تشكل مفهوم الاتصال والتواصل، والفهم والتفاهم والاستيعاب، على اختلافات أنظمتها الصوتية، لذلك وجدت أنظمة تعليمية تهتم بتدريس اللغة الأجنبية بمناهج أجنبية في جميع مراحلها بداية من مرحلة الروضة، ومع انتشار هذه الأنظمة التعليمية، والحاجة لتعليم الجيل الجديد للغات أجنبية، بدأ الخلاف حول تأثيرات التعليم باللغة الأجنبية على طفل الروضة ما بين مؤيد ومعارض فمن يؤيد تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة يؤيد طرحه بنتائج دراسات، والرأي الرافض لفكرة تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة الطفولة يؤيد طرحه بنتائج دراسات حول بعض المخاطر والانعكاسات السلبية في مرحلة.

ويشير (kosonen, 2005) إلى أن المبالغة في الاهتمام بتعليم الأطفال اللغات الأجنبية له أثار سلبية على معدلات تحصيلهم، وبخاصة عند الأطفال الذين يحققون درجات أقل بالمقارنة مع درجاتهم التي يحققونها عند الاعتماد على التعليم باللغة الأصلية، في حين أن الأطفال عندما تتاح لهم فرص أكبر للتعلم باللغة الأم فإنهم يكتسبون كفايات تعليمية تؤهلهم للنجاح في المدرسة.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة استطلاعية، أجراها الحارثي (2016م) على عينة من طلبة المراحل الدراسية المختلفة (من الابتدائية حتى الجامعة) في المملكة العربية السعودية ممن التحقوا بمدارس دولية تعلمهم اللغة الإنجليزية بصورة رئيسة منذ الروضة، وجد أن اللغة القوية لدى الجميع هي اللغة الإنجليزية، واللغة العربية هي اللغة الضعيفة خاصة في القراءة والكتابة بدرجات متفاوتة، بالنسبة للغة المفضلة في التخاطب مع الآخرين، وأن 35% يستخدمون اللغة الإنجليزية فقط، و25% يخلطون

اللغتين العربية والإنجليزية أثناء الحديث، و40% يتخاطبون مع غيرهم بالعامية ويدخلون كلمات إنجليزية أثناء الحديث، ولوحظ أن 50% فقط يتحدثون اللغة الإنجليزية بلكنة أميركية أو بريطانية، بالنسبة للقدرة على القراءة والكتابة باللغة العربية، ووجدت الدراسة أن 35% لا يستطيعون كتابة اللغة العربية على الإطلاق، و65% يستطيعون القراءة.

المهارات اللغوية لطفل الروضة.

هناك أربع مهارات لغوية يجب تنميتها لطفل الروضة وهي: مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، وحقيقة الأمر أن جميع المهارات اللغوية متداخلة ومتشابكة وأي مهارة يكتسبها الطفل تساعده على اكتساب المهارات الأخرى، فالطفل – من خلال الحوار والتحدث والاستماع– يكتسب مفردات جديدة قد تكون أسماء لأشياء يرى صورها، ويقارن الصورة بالاسم (الرمز) الدال عليها، ويميز الأشكال بصرياً، ويدرك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ الصحيح للكلمات، وينمى المهارات الحركية المتصلة بالعضلات الدقيقة ويحقق التآزر العضلي العصبي بين حركة اليد والعين، وكلها مهارات تدخل في عمليات الإعداد للقراءة والكتابة (الناشف، 2008م).

أما الاستماع فهو أول الفنون اللغوية اكتساباً في حياة الإنسان، ذلك أن الطفل يستمع ويفهم قبل أن يتحدث، وهو كذلك أبرز الفنون اللغوية في التوجيه، وأداة المعلم وغيره في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ (عبد الباري، 2011م). وهو أحد فنون اللغة الذي يبدأ فعلياً قبل الولادة ويستمر بعد ذلك كعملية تفاعلية مهمة خلال سن الطفل (عاشور ومقدادي، 2009م). وتلخص الطحان (2007م) أهمية الاستماع بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة في النقاط التالية: تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح وترتيب الأفكار وتنظيمها. وتنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً. وإثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة وتصحيح ما هو خطأ.

أما مهارة التحدث فتعد من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها استخداماً، ووسيط التواصل والاتصال اللغوي الرئيس بالنسبة للبشر قبل القراءة والكتابة وبعد تعلمها وانتشارها، فالتواصل الذي هو وظيفة اللغة الأساسية يحدث عندما يكون هناك متحدث أو مرسل ومستمع أو مستقبل ولغة مشتركة بين الإثنين مكونة من رموز لها دلالاتها في اللغة المستخدمة، فهي تمثل الجانب الإيجابي من التواصل اللغوي (الناشف، 2015م). ويهدف التحدث عند طفل الروضة إلى: نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها. واللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف. والتكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة. واكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام. ويذكر ديآن ومارثا (DeAnne & Martha ,2016) فيما يتعلق بمهارة التحدث لطفل الروضة، أنه وفي مرحلة الروضة يكون كلام الطفل مفهوماً من قبل معظم الناس، ويمكنه الإجابة عن الأسئلة البسيطة "نعم أم لا" ، ويجيب عن أسئلة مفتوحة (على سبيل المثال: "ماذا لديك لتناول طعام الغداء اليوم؟")، إعادة كتابة قصة أو الحديث عن حدث، ويكون قد اكتسب المشاركة بشكل مناسب في المحادثات، ويظهر الاهتمام وبدء المحادثات.

وتعد عملية القراءة من محاور اللغة الرئيسة في حياة الأطفال والتي تبنى من خلال السنين الأولى في حياتهم، وتؤكد الدراسات التجريبية والوصفية في كثير من الدول على ضرورة معرفة الطفل لتعلم الأحرف الأبجدية قراءة وكتابة ويتعلم الطفل بدايات

القراءة والكتابة منذ الصغر، وتعمل كثير من الدول في إجراء تطبيقات تساعد الأطفال على اكتساب مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة كما هو واقع في روضات الدول المتقدمة (الرقاد، 2006م).

وتؤكد الدراسات أن الطفل لا يستطيع تعلم الكتابة قبل أن يسبق هذا التعلم فترة إعداد وتدريب في رياض الأطفال، بحيث يكتسب المفاهيم والمهارات التي تنمي لديه الاستعداد لتعلم الكتابة (مردان، 2005م).

ويرى أبو لبن (2011م) أن مفهوم الكتابة يتخطى النطاق الضيق الذي لا يتعدى حدود رسم الحرف، وإجادة الخط، فهي عملية تبدأ برسم الحروف وكتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مدلولاتها، وتكوين الجمل والعبارات بطريقة تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه بطرية صحيحة، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الكتابة تتكون من ركنين هما، الركن الآلي الذي يتمثل في رسم الحروف وسلامة هجاء الكلمات، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه جانب المهارة الحركية في الكتابة أو الجانب الشكلي، والركن الفكري الذي يعكس التعبير عن الأفكار تعبيراً واضحاً منظماً.

وعطفاً على ما سبق فقد تبين أن المهارات اللغوية لطفل الروضة هي مهارة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وهذ المهارات المتداخلة والمؤثرة في بعضها البعض، بحيث يعتمد نمو وتطور قدرات ومهارات الطفل في جانب منها في تحقيق النمو في جوانبها الأخرى، ولمهارة القراءة والكتابة الاهتمام الأكبر في المورث الأدبي الذي تناول المهارات اللغوية لطفل الروضة.

ثانياً- الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي أجريت حول ثنائية اللغة وأثرها على اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية للغة الأم، سواء على صعيد الدراسات العربية أو الأجنبية، وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة مرتبة زمنيًّا من الأقدم إلى الأحدث، بحيث يتم عرض الهدف من الدراسة، والمنهج المستخدم، والعينة، والأداة المستخدمة، وأهم النتائج، ويعقب ذلك تعليق عام على تلك الدراسات، متضمناً أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، إضافة لما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة وما أفادته منها، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

أ- الدراسات العربية:

أجرى يوسف (2005م) دراسة هدفت إلى تقديم قائمة بمهارات اللغة العربية المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتحديد مدى توافر المهارات اللغوية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، والكشف عن أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية. تكونت عينة الدراسة الأساسية من (80) طفلاً بمصر يتراوح عمرهم ما بين الخامسة والسادسة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة وبلغت (40) أربعين طفلاً وطفلة من مدرسة بدر التجريبية للغات درست هذه المجموعة اللغتين العربية والإنجليزية في الوقت نفسه، ودرست كذلك مادتي (نشاطي) العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة بمهارات اللغة العربية المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واختبار مواقف مهارات الاستماع، واختبار مواقف مهارات التحدث، وبطاقتي ملاحظة وأظهرت النتائج الآتي: تم تحديد قائمة بمهارات اللغة العربية المناسبة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات

درجات أطفال المجموعتين في اكتساب كل من: المهارات اللغوية ومهارات الاستماع، ومهارات التحدث لصالح أطفال المجموعة الضابطة التي تدرس باللغة العربية فقط.

وهدفت دراسة عشرية (2012م) إلى تقصي دور النظم التعليمية الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساس من وجهة نظر التربويين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تتبع دور نظم تعلم اللغات الأجنبية من وجهة نظر التربويين ممثلة في (40) معلماً و(10) من مديري المدارس في مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم بالسودان، وآراء خبراء تربية من الجامعات السودانية المختلفة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هنالك دلالة إحصائية في استجابة المعلمين لدور نظم تعليم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة التعليم الأساس، بينما أشارت نتائج المقابلات الفردية مع مديري المدارس إلى أن دور نظم تعليم اللغات الأجنبية يكون واضحاً في حالة استناد رياض الأطفال لأُسس واضحة في التخطيط للتربية القومية في بناء شخصية الطفل.

وأجرى صومان (2013م) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة الجهورية والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (90) طالبة من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا من مدرسة (أم حبيبيه الأساسية) التي اختيرت قصدياً، بواقع (30) طالبة من كل صف من الصفوف الثلاثة (15) طالبة ممن سبق وأن التحقن برياض الأطفال و(15) طالبة ممن لم يلتحقن برياض الأطفال، وأعد الباحث اختباراً للأداء القرائي وآخر للاختبار الكتابي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات درجات الطالبات اللائي التحقن برياض الأطفال واللائي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة.

كما هدفت دراسة موسى وكطان (2014م) إلى الكشف عن الفروق في الانتباه التنفيذي الأطفال ثنائي اللغة والأطفال أحادي اللغة وتعرف الفروق بين الأطفال على وفق متغير الجنس. وتم إعداد اختبارات موضوعية. وتم تطبيق الأداة على عينة من الأطفال بمحافظة كركوك بالعراق والتي بلغ عددها (40) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة التطبيقية لديها القدرة في الانتباه التنفيذي وان الأطفال ثنائي اللغة يتفوقون بوضوح على أقرانهم أحادي اللغة، وليس هناك فروق ذات دلالة معنوية في القدرة على الانتباه التنفيذي حسب متغير النوع.

وأجرى الحارثي (2016م) دراسة هدفت إلى استكشاف آراء أولياء الأمور الذين يدرس أبناؤهم في مدارس ثنائية اللغة فيما يختص بتأثير اللغة الإنجليزية على اللغة العربية لدى أطفالهم، والتعرف على أهم الآثار السيئة التي تحدث للغة العربية نتيجة استعمال اللغة الإنجليزية لغة التدريس في المدرسة فيما يسمى التعليم ثنائي اللغة أو متعدد اللغات. وتكونت أداة الدراسة من استبانة تم إعدادها وتوزيعها على عينة الدراسة البالغة (73) من أولياء أمور الأطفال بمدينة الرياض بالسعودية. وقد كشفت الدراسة عن وجود مشكلات في تعلم اللغة العربية يعاني منها الأطفال تتعلق بالعجز اللغوي في مجالي التعبير الشفوي والكتابة، وفي مجال لفظ الأحرف وتسميتها، بحيث يمكن القول بدخول اللكنة الأعجمية على الأطفال العرب؛ فحرف الحاء غدا يُلفظ هاءً مثل كلمة "حَرْب" تصبح "هَرْب" وقس عليه، أما الطاء فتلفظ تاء وبناء عليه فإننا نفقد هويتنا.

ب-الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة شاتشناديدر وآخرون (chatschneideret al, 2004) تقويم فعالية عدد من المهارات لدى أطفال الروضة في التنبؤ بالإنجاز في القراءة والكتابة مستقبلاً، وتكونت العينة من (384) طفلا بالولايات المتحدة الأمريكية تم تتبعهم من الروضة إلى نهاية الصف الأول الابتدائي، و(189) طفلا تم تتبعهم من الروضة إلى نهاية الصف الثاني الابتدائي، وقد تم تقويم الأطفال في مرحلة الروضة من خلال مقاييس التعرف إلى الحروف وأصواتها، أما الأطفال في نهاية الصف الأول والثاني فقد تم تقويمهم من خلال اختبار لقياس مهارات القراءة، وقد خلصت النتائج إلى أن مهارات القراءة والكتابة وتمييز أصوات الحروف، والسرعة في تسمية الأشياء، كلها مهارات هامة في مرحلة الروضة ويمكن التنبؤ بالإنجاز في القراءة والكتابة في الصف الأول والثاني والابتدائي.

وهدفت دراسة كارل (Carol, 2007) التحقق من أثر اللغة الثانية على مهارة القراءة لأطفال الروضة، وأجريت الدراسة على عدد(88) طفلاً من الأطفال الذين يتلقون التعليم بطريقة ثنائية اللغة في الولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام اختبار لقياس مهارات القراءة. وأظهرت النتائج زيادة قدرات الأطفال القرائية للغة الإنجليزية (الأم) ونمو الأطفال في قدراتهم القرائية للغة الإسبانية (اللغة الثانية)، وتحسن فرص استفادة الأطفال من تعلم لغات جديدة مستقبلاً، وأكدت الدراسة على أهمية التقييم المبكر والمنتظم لآثار ثنائية اللغة على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

وأجرى سندي (Cindy,2008) دراسة هدفت إلى التعرف على طرق اكتساب طفل الروضة لمهارات القراءة والكتابة المبكرة من خلال التعليم النشط وورش العمل، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال بلغ عددهم (151) طفلاً من الروضات الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام النماذج المتعددة المستويات لتقييم أثر العلاقة بين التعلم النشط واكتساب مهارة القراءة والكتبة، واعتمدت الدراسة التصميم التجريبي، على عينتين من الأطفال، وأظهرت النتائج كفاءة وفاعلية ورش القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة في اكتساب الطفل لمهارات القراءة والكتابة.

وهدفت دراسة ون وشين (Wen & Chien, 2010) إلى التحقق من العلاقة بين وضع اللغة الأجنبية للأطفال وتحقيق التوافق السلوكي والعاطفي خلال سنوات دراستهم المبكرة. وقد تم استخلاص السلوك السلوكي والعاطفي من البيانات التي تم الإبلاغ عنها من قبل المعلم، وشملت السلوكيات الخارجية والداخلية. وأجريت تحليلات منحنى النمو من ثلاثة مستويات على عينة فرعية (586) من الأطفال من الذين يدرسون في مرحلة رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن جميع الأطفال بمستوى مماثل من السلوكيات الداخلية والخارجية عند دخول رياض الأطفال. وكان معدل نمو السلوكيات التي تصحبها مشكلات سلوكية أبطأ في الأطفال الذين يتلقون تعليمهم بلغتين مقارنة مع الأطفال أحادي اللغة.

أما كانج (Kang, 2012) فهدفت دراسته التعرف على ازدواجية اللغة وأثرها على امتلاك أطفال الروضة وعياً أفضل من الأطفال أحادي اللغة وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال في كوريا، مجموعة قضت سنتين تتلقى تعليماً ثنائي اللغة، ومجموعة ثانية لم تتلق غير اللغة الكورية، ولم يزد عمر الأطفال المشاركين عن (6) سنوات، وبلغ عدد الأطفال الذين يمثلون عينة الدراسة (56) طفلاً، وأسفرت النتائج عن تميز الأطفال الذين يتعلمون بثنائية اللغة عن أقرانهم الذين تعلمو وفق لغة واحدة فقط في درجة وعيهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة التي اعتمدتها الباحثة أنها تباينت في أهدافها، وعيناتها، والأدوات التي استخدمتها، والمعالجة الإحصائية وفق أسئلتها، والنتائج التي توصلت إليها، مما أعطى مؤشرات علمية وتغذية راجعة للباحثة لإمكانية الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

من حيث أوجه الشبه:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاتجاه البحثي، حيث تتناول الدراسة الحالية موضوع ثنائية اللغة وأثرها على اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية للغة الأم، كدراسة (Kang, 2012)، ودراسة يوسف (2005). كما تتشابه الدراسة الحالة مع دراسة صومان، (2013) في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، ودراسة شاتشناديدر وآخرون (chatschneideret al, 2004) ودراسة كارل وآخرون (Carol,2007). وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيار عينة الدراسة حيث شملت العينات أطفال الروضة في أغلب الدراسات يوسف(2005) ودراسة موسى وكطان(2014).

من حيث أوجه الاختلاف:

تختلف الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار موضوع الدراسة، حيث هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى ثنائية اللغة وأثرها على اكتساب طفل الروضة للمهارات اللغوية: (مهارتي القراءة والكتابة) للغة الأم حيث لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى البحث عن أثر ثنائية اللغة على مهارة القراءة والكتابة لدى طفل الروضة.

ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين للباحثة أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة سواءً العربية أم الأجنبية في أن هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في موضوعها– على حد علم الباحثة–إذ تطبق على عينة من الأطفال في المملكة. كما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على مهارتي القراءة والكتابة تحديداً نظراً لأهميتهما في مرحلة رياض الأطفال.

مجالات استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في الآتي:

- تعتبر هذه الدراسات بالإضافة إلى المراجع والكتب والدراسات المرجعية العربية والأجنبية عوناً كبيرًا للباحثة في رصد المشكلات ووصفها وتحليلها.
- صياغة أهداف الدراسة وأسئلتها بطرقة علمية مبنية على خلفية نظرية.
- إثراء الإطار النظري للدراسة وتصميم الأداة اللازمة لجمع المعلومات.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، وتوصياتها.
- مقارنة النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.
- ساهمت هذه الدراسات في توجيه الباحثة لاختيار المشكلة وتحديد منهجيتها وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات المطلوبة للبحث والمعالجات الإحصائية المناسبة.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة الذي اتبعته الباحثة، وكذلك مجتمع وعينة الدراسة، وخصائص عينة الدراسة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداء الدراسة، وحساب صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اقتضت طبيعة الدراسة استخدام هذا المنهج بوصفه أسلوباً مناسباً لبحث مشكلة الدراسة الحالية، للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الروضات التي تعتمد (البرامج التعليمية الدولية) داخل مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016 وعددهن (16) روضة وتعمل فيها (85) معلمة بحسب إحصائية وزارة التعليم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات الروضات التي تعتمد (البرامج التعليمية الدولية) داخل مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016 وعددهن (276) معلمة، فتم توزيع نسخ مطبوعة من الاستبانة على رياض الأطفال المعنية، وبطلب منهم تم تحويل الاستبيان الورقي إلى استبيان إلكتروني لسهولة الرد، وتم إرسال الرابط الخاص باستبانة أداة الدراسة إلى المعلمات، وقام أفراد عينة الدراسة بإرسال ردودهم على الاستبيان الإلكتروني، وبمراجعة الاستجابات الواردة تبين أن هناك عدد (136) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي؛ وبذلك يكون هذا هو عدد أفراد عينة الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد الدراسة في ضوء المتغيرات.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيري المؤهل العلمي والتخصص

المتغير	مستوياته	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	131
	ماجستير	5
	دكتوراه	0
المجموع		**136**
التخصص	رياض أطفال	82
	أخرى	54
المجموع		**136**

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت كالتالي: **الجزء الأول:** ويتضمن البيانات الأولية لعينة الدراسة من حيث

(المؤهل العلمي، التخصص). أما **الجزء الثاني فيمثل** معتقدات معلمات الروضة عن تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارات اللغة المختلفة، ويحوي (28) بنداً من بنود الاستبانة موزعة على أربعة محاور. وقد طلبت الباحثة من أفراد عينة الدراسة من المعلمات الإجابة عن كل بند من بنود الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، أحياناً، موافق، موافق بشدة). ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا تستطيع الباحثة تفسير النتائج كما يلي: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (من 1 إلى أقل من 1.80) فإن هذا يعني أن درجة الموافقة على هذا البند (أو بنود المحور بوجه عام) منخفضة جداً. وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (من 1.81 إلى أقل من 2.60) فإن هذا يعني أن درجة الموافقة على هذا البند (أو بنود المحور بوجه عام) منخفضة. وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (من 2.61 إلى أقل من 3.40) فإن هذا يعني أن درجة الموافقة على هذا البند (أو بنود المحور بوجه عام) متوسطة. وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (من 3.41 إلى أقل من 4.20) فإن هذا يعني أن درجة الموافقة على هذا البند (أو بنود المحور بوجه عام) عالية. وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين (من 4.21 إلى 5.00) فإن هذا يعني أن درجة الموافقة على هذا البند (أو بنود المحور بوجه عام) عالية جداً.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة بشكلها الأولي على عدد من المتخصصين في المجال التربوي في الجامعات السعودية، وذلك للتعرف إلى ملاحظاتهم وآرائهم حول أداة جمع البيانات والتحقق من مدى شموليتها للموضوع محل الدراسة، وصحة الفقرات وتحقيقها لأهداف الدراسة، وبلغ عددهم (8) محكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المختصين وخاصة ما اتفق حوله الأغلبية منهم، ومن ثم إعادة النظر في الأداة لتأخذ شكلها النهائي.

ثبات الأداة:

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي لعناصر أداة الدراسة، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداة بالكامل وعلى مستوى المحاور، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأداة الدراسة ومحاورها:

جدول (2): معاملات الثبات للمحاور والأداة ككل

المحور	عدد العناصر	معامل الثبات
المحور الأول: تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على مهارة القراءة للغة الأم	7	0.74
المحور الثاني: تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على مهارة الكتابة للغة الأم	7	0.87
المحور الثالث: تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على مهارة الاستماع للغة الأم	7	0.93
المحور الرابع: تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على مهارة التحدث للغة الأم	7	0.85
الأداة ككل	**28**	**0.93**

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة للمحور الأول في أداة الدراسة هو (0.74) وللمحور الثاني (0.87)، وللمحور الثالث (0.93) وللمحور الرابع (0.85)، وأن معامل الثبات بالنسبة للأداء ككل (0.93)

وهي نسب ثبات مناسبة.

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، فللإجابة عن الأسئلة من الأول وحتى الرابع فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام اختبار (ت) لبيان مدى اختلاف معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة والكتابة وفق متغيري المؤهل العلمي والتخصص.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمنْ هذا الجزء عرضًا لنتائج الدِرَاسة التي تم التوصل إليها منْ خلال الإجابة عن أسئلة الدِرَاسة ومناقشتها، وذلك علَى النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لعبارات وبنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع (ن=136)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
.1	يفضل الاستماع للقصص والأناشيد الأجنبية.	3.81	0.92	1	عالية
.2	عدم القدرة على صياغة مفردات الجمل بطريقة صحيحة.	3.68	1.02	2	عالية
.3	ضعف مهارات التمييز السمعي (تحديد البدايات والنهايات الصوتية للكلمات المسموعة).	3.41	0.96	3	عالية
.4	ضعف الربط بين الحرف المنطوق والمكتوب في اللغة العربية.	3.41	1.03	4	عالية
.5	ضعف قدرة الطفل على الاستماع الجيد وربط الأصوات بالحروف والكلمات.	3.28	0.87	5	متوسطة
.6	ضعف النطق السليم والواضح لأصوات الحروف.	3.28	1.01	6	متوسطة
.7	ضعف تمييز المتشابه من أصوات الحروف العربية نظراً لقلة تعرضه للغة العربية.	3.28	1.01	7	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.45**	**0.83**	**عالية**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة موافقة أفراد الدراسة على حدوث بنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع بلغ (3.45) وبدرجة عالية من التقديرات. وجاء

الفقرة (1) والتي تنص على (يفضل الاستماع للقصص والأناشيد الأجنبية) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.81) وبدرجة عالية من التقديرات. في حين جاءت الفقرة (4) والتي تنص على (ضعف تمييز المتشابه من أصوات الحروف العربية نظراً لقلة تعرضه للغة العربية) في الترتيب السابع والأخير وبمتوسط حسابي (3.28) وبدرجة متوسطة من التقديرات. وتأتي نتيجة هذا المحور بدرجة الموافقة العالية من عينة الدراسة على أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الاستماع، مؤشراً على وجود تأثيرات على مهارة الاستماع باللغة العربية لدى طفل الروضات الدولية كأن يفضل الاستماع للقصص والأناشيد الأجنبية، وعدم القدرة على صياغة مفردات الجمل بطريقة صحيحة، وضعف مهارات التمييز السمعي لدى طفل الروضة الدولية، وضعف الربط بين الحرف المنطوق والمكتوب في اللغة العربية، وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة يوسف، (2005م) والتي جاءت نتائجها لتؤكد على أن الثنائية اللغوية تؤثر سلبياً على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة مهارات الاستماع.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لعبارات وبنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1.	يمزج بين العربية والإنجليزية في الحديث.	3.48	0.89	1	عالية
2.	توجد صعوبة في تسمية بعض الحروف الهجائية العربية ناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغة الإنجليزية.	3.48	0.97	2	عالية
3.	يفضل الحديث باللغة الأجنبية في معظم المواقف	3.48	1.03	3	عالية
4.	دخول اللكنة الأجنبية عند الحديث الكلمات العربية	3.35	0.88	4	متوسطة
5.	ضعف المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس.	3.35	0.95	5	متوسطة
6.	عدم القدرة على ترتيب أفكاره وصياغتها باللغة العربية.	3.35	1.02	6	متوسطة
7.	ضعف مهارة التواصل باللغة العربية مع الآخرين.	2.93	0.68	7	متوسطة
الدرجة الكلية		**3.34**	**0.68**	**متوسطة**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي الكلي لدرجة موافقة أفراد الدراسة على بنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث بلغ (3.34) وبدرجة متوسطة من التقديرات. وجاءت الفقرة (2) والتي تنص على (يمزج بين العربية والإنجليزية في الحديث) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.48) وبدرجة عالية من التقديرات. في حين جاءت الفقرة (7) والتي تنص على (ضعف مهارة التواصل باللغة العربية مع الآخرين) في الترتيب السابع والأخير وبمتوسط حسابي (2.93) وبدرجة متوسطة من التقديرات.

وتأتي نتيجة هذا المحور بدرجة الموافقة متوسطة من عينة الدراسة على أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة التحدث، مؤشراً على وجود تأثيرات على مهارة الاستماع باللغة العربية لدى طفل الروضات الدولية، وتأتي هذه التأثيرات من خلال الاطلاع على إجابات عينة الدراسة كأن يمزج بين العربية والإنجليزية في الحديث، وهناك صعوبة في تسمية بعض الحروف الهجائية العربية ناتجة عن تداخل تسمية الحروف مع اللغة الإنجليزية، والطفل في الروضة الدولية يفضل الحديث باللغة الأجنبية في معظم المواقف، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة يوسف، (2005م) التي هدفت إلى التعرف على أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين في اكتساب مهارات التحدث لصالح أطفال المجموعة الضابطة (التي تدرس باللغة العربية فقط). وهناك تأثيرات سلبية واضحة للثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة مهارات التحدث. وعلى معلمة الروضة في برامج التعليم الدولية الدور الأكبر لتحدث الطفل في الروضة، حيث يجب عليها تدريب الأطفال على إلقاء الكلمات من دون خجل أو خوف وبلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لعبارات وبنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعتقدات
.1	صعوبة قراءة الأحرف حسب الحركات في اللغة العربية	3.54	1.03	1	عالية
.2	يستسهل القراءة باللغة الأجنبية على اللغة العربية	3.54	1.09	2	عالية
.3	ضعف الميول القرائية باللغة العربية	3.41	1.03	3	عالية
.4	يختار القراءة باللغة العربية كنشاط ترفيهي في الأركان	2.29	1.02	4	منخفضة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة المعتقدات
.5	ينصت للقصص بالعربية ويستطيع إكمالها	2.22	1.01	5	منخفضة
.6	إدراك العلاقات بين الحروف والكلمات والجمل	2.13	1.03	6	منخفضة
.7	يشرح الطفل بلغته المادة المقروءة	1.93	0.78	7	منخفضة
الدرجة الكلية		**3.71**	**0.63**	**عالية**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة موافقة أفراد الدراسة على بنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة بلغ (3.71) درجة، بانحراف معياري بلغ (0.63) درجة، وبدرجة تقدير عالية. وجاءت الفقرة (5) بالمرتبة الأولى وتنص على (صعوبة قراءة الأحرف حسب الحركات في اللغة العربية) بمتوسط حسابي (3.54) في حين جاءت الفقرة (4) والتي تنص على (يشرح الطفل بلغته المادة المقروءة) في الترتيب السابع والأخير بمتوسط حسابي (1.93). وتأتي نتيجة هذا المحور بدرجة الموافقة العالية من عينة الدراسة على أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة القراءة، مؤشراً على وجود تأثيرات على مهارة القراءة باللغة العربية كصعوبة قراءة الأحرف حسب الحركات في اللغة العربية، واستسهال الطفل للقراءة باللغة الأجنبية على اللغة العربية، علاوة على ضعف الميول القرائية باللغة العربية، وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة كل من (chatschneideret al, 2004) والتي خلصت في نتائجها إلى أن مهارات القراءة وتمييز أصوات الحروف، والسرعة في تسمية الأشياء، كلها مهارات هامة في مرحلة الروضة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كارل وآخرون (Carol S,2007) والتي أظهرت نتائجها أن التدريس بلغة أخرى يؤدي إلى زيادة قدرات الأطفال القرائية للغة الإنجليزية (الأم) ونمو الأطفال في قدراتهم القرائية للغة الإسبانية(اللغة الثانية).

نتائج السؤال الرابع ومناقشته: ما معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لعبارات وبنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
.1	يكتب الكلمات العربية من اليسار لليمين.	3.74	1.07	1	عالية
.2	يميل إلى فصل الحروف العربية عن بعضها في الكلمة مثل أحرف اللغة الإنجليزية.	3.61	0.96	2	عالية
.3	ضعف كتابة جمل بالعربية يمكن تمييزها	3.54	0.89	3	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
.4	يضجر من الأنشطة باللغة العربية	3.41	1.09	4	عالية
.5	بطء الكتابة باللغة العربية	3.41	1.21	5	عالية
.6	يفضل الكتابة باللغة الأجنبية.	3.35	1.08	6	متوسطة
.7	يستخدم الكتابة بالعربية في التواصل والتعبير عن الذات في الأركان	2.52	0.97	7	منخفضة
الدرجة الكلية		**3.51**	**0.79**	**عالية**	

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لدرجة موافقة أفراد الدراسة على بنود معتقدات المعلمات حول أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة بلغ (3.51) بدرجة كلية عالية من التقديرات. وجاء الفقرة (2) والتي تنص على (يكتب الكلمات العربية من اليسار لليمين) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.74) وبدرجة عالية من التقديرات. في حين جاءت الفقرة (6) والتي تنص على (يستخدم الكتابة بالعربية في التواصل والتعبير عن الذات في الأركان) في الترتيب السابع والأخير وبمتوسط حسابي (2.52) وبدرجة منخفضة من التقديرات. وتأتي نتيجة هذا المحور بدرجة الموافقة العالية من عينة الدراسة على أثر تعلم أطفال الروضة الدولية للغات الأجنبية على مهارة الكتابة، مؤشراً على وجود تأثيرات على مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طفل الروضات الدولية كأن يميل الطفل إلى فصل الحروف العربية عن بعضها في الكلمة كأحرف اللغة الإنجليزية، وضعف كتابة جمل بالعربية يمكن تمييزها، وكون الطفل يضجر من الأنشطة باللغة العربية، كما تظهر كذلك في بطء الكتابة باللغة العربية عند طفل المدرسة الدولية، وتفضيله الكتابة باللغة الأجنبية، وتتفق نتيجة هذا المحور مع دراسة (الحارثي، 2016م) والتي كشفت نتائجها عن وجود مشكلات في تعلم اللغة العربية يعاني منها الأطفال تتعلق بالعجز اللغوي في مجالي الكتابة، عندما حاول التعرف على أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية على طفل الروضة. وتشير نتائج هذا المحور إلى ضرورة أن تُولي الروضات الدولية اهتماماً كبيراً بمهارة الكتابة باللغة العربية.

نتائج السؤال الخامس ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام كل من اختبار (ت) للعينات المستقلة لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المتغيرات الرئيسة في الدراسة.

أولاً- المؤهل العلمي:

الجدول (7): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين تقديرات معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة حسب المؤهل العلمي

المهارة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التأثيرات على مهارة القراءة	بكالوريوس	131	3.68	0.62	-	.000

المهارة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
	ماجستير	5	4.49	0.47	2.879	
التأثيرات على مهارة الكتابة	بكالوريوس	131	3.52	0.80	5.587	.000
	ماجستير	5	3.09	0.59		

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)**

يتبين من الجدول السابق ما يلي: فيما يخص معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة؛ يتضح أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) تقل عن (0.05)، وبذلك تكون الفروق بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة باختلاف المؤهل العلمي دالة إحصائياً والفرق لصالح الماجستير. فيما يخص معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة؛ يتضح أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) تقل عن (0.05)، وبذلك تكون الفروق بين معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة باختلاف المؤهل العلمي دالة إحصائياً والفرق لصالح البكالوريوس.

وبذلك يتم رفض فرضية الدراسة الأولى والتي نصت على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى تنوع وجهات النظر بين المعلمات حول مدى تأثر طفل الروضة بتعلم اللغة الأجنبية واكتساب مهارات القراءة وتتفق هذه النتيجة مع الاختلافات التي وردت في نتائج الدراسات السابقة حيث تتباين وجهات النظر بين من يرى التأثير وعدم التأثير فدراسة (يوسف، 2005م) ترى بأن تعلم اللغة الأجنبية في مرحلة رياض الأطفال له تأثيرات سلبية على تربية الطفل سواء من الناحية اللغوية، أو الناحية الثقافية، بينما يرى كارل (Carol, 2007) أن إجادة لغتين مبكراً هو مكسب لتعلم عدة لغات أجنبية مستقبلاً وفي الوقت نفسه فرصة لتنمية شخصية الطفل.

ثانياً- التخصص:

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين تقديرات معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة حسب التخصص

المهارة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
التأثيرات على مهارة القراءة	رياض أطفال	82	3.59	0.71	-2.919	.0.004
	أخرى	54	3.88	0.45		
التأثيرات على مهارة الكتابة	رياض أطفال	82	3.45	0.87	-1.135	0.259
	أخرى	54	3.60	0.64		

*** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05)**

يتبين من الجدول السابق ما يلي: فيما يخص معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة القراءة؛ يتضح أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) تقل عن (0.05)، وبذلك تكون الفروق بين معتقدات معلمات الروضة دالة إحصائياً ولصالح التخصصات الأخرى (معلم الصف واللغة العربية). ويلاحظ أن فرضية الدراسة الثانية قد نصت بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في معتقدات المعلمات حول تأثير تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارتي القراءة والكتابة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي. ونتيجة لذلك فقد تم رفض هذه الفرضية جزئياً في مهارة القراءة فقط. وفيما يخص معتقدات معلمات الروضة حول تأثيرات تعلم اللغة الأجنبية على اكتساب طفل الروضة لمهارة الكتابة؛ يتضح أن قيمة مستوى الدلالة لاختبار (ت) تزيد عن (0.05)، وبذلك تكون الفروق بين معتقدات معلمات الروضة غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع فرضية الدراسة الثانية جزئياً فيما يتعلق بمهارة الكتابة.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن أغلب التخصصات الأخرى العاملة برياض الأطفال الدولية تنتمي إلى التخصصات التي تدرس باللغة الأجنبية والتي تميل إلى أن الطفل يتأثر بشكل أساسي باللغة المقروءة حيث تداول الطفل للمصطلحات الأجنبية يشير إلى تطور المهارات اللغوية لطفل الروضة، أما فيما يتعلق بالكتابة فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات.

التوصيات والمقترحات:

أولا- التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بضرورة تركيز المعلمة على ما يلي:

- قراءة الطفل الأحرف حسب الحركات في اللغة العربية، جعل الطلاب يستسهلون قراءة اللغة العربية أكثر من اللغة الانجليزية، وتنمية الميول القرائية الجاذبة باللغة العربية.
- تركيز المعلمة على أن يشرح الطفل المادة المقروءة باللغة العربية.
- تركيز المعلمة على أن يدرك الطفل العلاقات بين الحروف والكلمات والجمل.
- أن يستخدم الطفل الكتابة بالعربية في التواصل والتعبير عن الذات في الأركان.
- أن يفضل الطفل الكتابة باللغة العربية.
- أن تزيد سرعة الطفل في الكتابة باللغة العربية مع الدقة المطلوبة.
- زيادة تمييز المتشابه من أصوات الحروف العربية بزيادة تعرضه للغة العربية.
- تقوية النطق السليم والواضح لأصوات الحروف.
- تقوية قدرة الطفل على الاستماع الجيد وربط الأصوات بالحروف والكلمات.
- تنمية وتقوية مهارة التواصل باللغة العربية مع الآخرين.
- أن يستطيع الطفل ترتيب أفكاره وصياغتها باللغة العربية.
- تقوية المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس.

ثانياً- المقترحات:

1- إجراء دراسات تختص بتقديم حلول لتفادي الآثار السلبية للتدريس بلغة أجنبية على طفل الروضة.

2- إجراء المزيد من البحوث للمقارنة بين الأطفال الذين التحقوا بمرحلة رياض الأطفال الدولية والذين لم يلتحقوا بها اكتساب مهارات اللغة العربية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو لبن، وجيه. (2011م) مهارات الاستماع اللازمة-مفهومها، أهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها. القاهرة: عالم الكتب.

أمين، إيمان. (2013م). مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة، الرياض: مكتبة الرشد.

بهادر، سعدية. (2008م). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الجرف، ريما. (2004م). هل نعلم اللغة الإنجليزية للأطفال قبل سن السادسة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر بعنوان: الطفولة المبكرة: خصائصها واحتياجاتها. المملكة العربية السعودية: الرياض، اللقاء السنوي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

جودة، جيهان. (2011م). الأسرة واستعداد الطفل للقراءة، الرياض: دار الزهراء.

الحارثي، إبراهيم. (2016م). أثر التعليم باللغة الأجنبية على التعليم باللغة العربية، نموذجاً، الرياض: دار المقاصد للدراسات والاستشارات التربوية.

الحريري، رافدة. (2002م). نشأة رياض الأطفال. عمان: مكتبة العبيكان.

الحمزاوي، محمد. (2004م). المعجمية، تونس: مركز النشر الجامعي.

الدامغ، خالد. (2011م). السن الأنسب لتدريس اللغات الأجنبية، الرياض: مدار الوطن للنشر والتوزيع.

داود، جاسم (2005م). الطرق الحديثة في تربية الطفل. عمان: دار الأسرة للنشر والتوزيع.

الرقاد، هناء. (2006م). فعالية برنامج في تطوير السلوك القيادي للأطفال في رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، 29 (1)، 475-519.

رويدي، تهاني. (2008م). معتقدات معلمي علوم المرحلة الثانوية في مدينة القدس وضواحيها حول استخدام التجربة في تعليم العلوم ومعوقات استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.

شريف، السيد. (2017م). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.

صومان، أحمد. (2013م). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). 4(٢٨)، 23-44.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد. (2013م). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال ممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 29(1)، 17–33.

عاشور، راتب، ومقدادي محمد. (2009م). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجيتها، عمان: دار المسيرة.

عبد الباري، ماهر (2011م) مهارات الاستماع النشط، الأردن: عمان، دار المسيرة.

عشرية، إخلاص. (2012م). دور نظم تعلم اللغات الأجنبية في بناء شخصية الطفل في مرحلة تعليم الأساس من وجهة نظر التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

عليان، أحمد. (2001م). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، عمان: دار المسلم للطباعة والنشر.

الفقعاوي، جمال. (2009م). فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

كرم الدين، ليلى. (2007م). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل. القاهرة: دار الكتاب الجامعي

كرم الدين، ليلى. (2000م). علم النفس العام، القاهرة: دار الكتاب الجامعي.

المجلس الدولي للغة العربية. (2012م). وثيقة بيروت، المؤتمر الدولي الأول للغة العربية، بعنوان: "العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة" خلال الفترة من 19–23مارس، 2012م ال موافق26 –30 ربيع آخر 1433هـ، بيروت: لبنان.

مردان، نجم الدين. (2005م). النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة، الكويت: مكتبة الفلاح.

موسى، انعام، وكطان، حيدر(2014م). تأثير ثنائية اللغة على الانتباه التنفيذي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية الآداب، 10(1)، 14–33.

الناشف، هدى. (2004م). رياض الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

الناشف، هدى. (2015م). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، القاهرة: دار الفكر العربي.

الناشف، هدي. (2008م). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، القاهرة: دار الفكر العربي.

وزارة التعليم. (2010م). القواعد التنظيمية لبرامج للبرامج التعليمية الدولية.

يوسف، شحاتة. (2005م). أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Carol, R. (2007). Bilingual Children's Language Abilities, and Early Reading Outcomes in Head Start and Kindergarten, American Speech-Language-Hearing Association, July 2007, 237–248.

DeAnne, W., & Martha K. (2016). Building your child’s listening, talking, Reading and writing skills Kindergarten to second grade. American speech-language-hearing association.

Kang, J. (2012). Do Bilingual Children Possess Better Phonological Awareness? Investigation of Korean Monolingual and Korean-English Bilingual Children, Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal, 25(2), 411-431.

Kosonen, K. (2005). Education in local languages: Policy and practice in Southeast Asia. First languages first: Community-based literacy programmers for minority language contexts in Asia. Bangkok: UNESCO Bangkok.

Krista B. & Casey L.(2013).Bilingualism in the Early Years: What the Science Says, learning Landscapes | Vol. 7, No. 1, Autumn 2013.

Kuo, L, & Anderson, C.(2012). Effects of Early Bilingualism on Learning Phonological Regularities in a New Language, Journal of Experimental Child Psychology, 111(3), 455-467.

Schtschneider, C., Fletcher, J., Francis, D., Carlson, C., Forman, B. (2004). Kindergarten prediction of reading skills: A longitudinal comparative analysis, Journal of Educational Psychology, 9(6), 265-282.

Share, D. & Blum, P. (2005). Syllable splitting in literate and preliterate Hebrew speakers: Onsets and rimes or bodies and codas, Journal of Experimental Child Psychology. 9(2), 182- 202.

Wen-Jui, H, & Chien-Chung, H. (2010)The Forgotten Treasure: Bilingualism and Asian Children's Emotional and Behavioral Health, Am J Public Health. 100(5), 831–838.